

الفصل الأول

٠/١ المقدمة ومشكلة البحث

١/١ مقدمة ومشكلة البحث.

٢/١ أهداف البحث.

٣/١ فرضيات البحث.

٤/١ مصطلحات البحث.

الفصل الأول

١/٠ المقدمة ومشكلة البحث

١/١ مقدمة ومشكلة البحث

إن العصر الحالي يموج بالكثير من التطورات المتصارعة في شتى مجالات الحياة فهو عصر الانفجار المعرفي، والتقدم العلمي، والثورة التكنولوجية؛ مما يلقي المسئولية على المجتمعات الاهتمام بإعداد أطفالها إعدادا متكاملًا لمواجهة تلك التحديات، ولمواكبة متغيرات القرن الجديد. (١٨ - ٥٧)

وقد احتل موضوع الطفولة والاهتمام به موقع الصدارة في جمهورية مصر العربية بإصدار رئيس الجمهورية قرارًا رسميًا في عام ١٩٨٩ باعتبار العشر سنوات القادمة (عقد حماية الطفل ورعايته). (١٠ : ١ ، ٢)

كما تعتبر هذه المرحلة نقطة البداية والانطلاق في العملية التعليمية ، لأن الخبرات التي يحصل عليها الطفل داخل رياض الأطفال لا يمكن أن تتوافر له خارجها وبـنفس الكيفية ، والأهداف التي يمكنه تحقيقها داخلها تؤثر تأثيرا كبيرا في سلوكه من جميع النواحي (البدنية - النفسية - المعرفية - الاجتماعية). (١٧ : ٣١)

ويعلق " كمال درويش وآخرون " (١٩٧٢) ، " وكيفارت Kefart " (١٩٧٣) على أنه يمكن تربية الطفل وتنمية قدراته البدنية، والعقلية، والنفسية، والاجتماعية إذا ما كان في حالة حركة ونشاط محببة إلى نفسه ، فالحركة هي أولى وسائل التعبير والاتصال بين الطفل منذ ولادته والعالم الخارجي من حوله. (٢٩ : ٦٥)، (٤٩ : ٣٤)

فمن خلال الأنشطة الحركية يتعلم الطفل أن يتخذ القرارات، وينتج استجابة مناسبة، وينتج تكتيكا جديدا لحل المشكلات، ويكتشف السلوك الضروري لحماية نفسه وسعادته؛ فتظهر غريزة اللعب بأنها أقوى دافع، وضرورية للتنمية المثلى والنضج . فاللعب الحركي بالنسبة للطفل ليس وقتا ضائعا أو لغرض سلوكي غير منتج، ولكن هو طريقة تستخدم لكشف العالم ، ولتحصيل نسق معيشي آمن مع البشر . (٢٢ : ١٤٩)

ويعتبر اللعب في مرحلة ما قبل الطفولة من الأنشطة الهامة التي يقوم بها الطفل ، كما أنه وسيط تربوي هام يسهم بدرجة هائلة في تشكيل الطفل في هذه المرحلة التكوينية من النمو الإنساني، فعن طريق اللعب يتم إشباع نزعة الطفل إلى الحياة المشتركة مع الكبار على أساس العمل المشترك. (١٣ : ١١)

وحيث إن المعرفة تصنع من الأفكار التي يبنها الطفل المتعلم بنفسه فمن الأفضل أن يفهم الطفل الفكرة أو المعلومة من خلال تجاربه هو، لا من خلال عرض المعلمة للنشاط أمام الأطفال، وهذا ما يسمى بالاستكشاف. (١٨ : ٨)

كما أن مرحلة الطفولة هي الفترة التي يجب الكشف فيها عن الابتكار لدى الطفل، ولذلك يتمكن من الحركة والاستكشاف إذا أعطياه الحرية للتجربة والممارسة، وخففنا من وطأة الإحباطات المتكررة التي يتعرض لها بين الحين والآخر، واستثرناه بالمثيرات المتعددة التي تحرك قدراته وتدفعه إلى الاكتشاف والابتكار. (٣٩ : ١)

فأسلوب الاكتشاف له مزايا عديدة تتمثل في تنمية الحصيلة الحركية للطفل، وتوفير الفرصة له للتعبير عن نفسه، كما أنها تشجع وتنمي الانتباه الذاتي والاستقلال، وتعمل على مراعاة الفروق الفردية والاختلافات التي توجد بين الأطفال، حيث يقدمون الحلول التي تتناسب مع قدراتهم، ومن ثم لا يوجد حل يعتبر الأفضل فكل طفل يعمل طبقاً للمستوى الخاص بقدراته . (١٨ : ١٦٦)

فالطفل كائن محاط بالمعلومات والمهارات المتباينة والتي تشكل المادة الخام للخبرة التعليمية، فإذا استقبل الطفل هذه المعطيات كما هي بدون إيجابية من جانبه أصبح أسلوبه استقبالياً، أما إذا كان إيجابياً ويعتمد على البحث والتدقيق وإعمال العقل فإن أسلوبه يصبح أسلوباً أكثر إيجابية وفعالية، ويصبح الطفل حينئذ مستكشفاً، وهذا من أرقى أنواع التعلم. (٦ : ٢٢)

ويعتبر الاستكشاف الحركي جزءاً رئيسياً في برامج التربية الحركية التي تعتبر من الأنشطة المهمة في مجال التربية الرياضية المدرسية ، إذ فيه المعلم بتقديم واجباً حركياً في شكل مشكلة ترتبط بطبيعتها بمستوى نضج وخبرة الأطفال السابقة ، ولأن الأطفال يستكشفون الطرق المختلفة لحل تلك المشكلات الحركية فإنهم يجدون المتعة الكاملة في تحركهم داخل الملعب ومن ثم لا يوجد حل يعتبر الأفضل فكل طفل يعمل طبقاً للمستوى الخاص بقدراته وخبرته . (٦ : ٥٨)

اللعب مظهر من مظاهر النمو الاجتماعي، ويزيد قدرات الطفل الحسية والحركية واللغوية، ويمتص طاقة الطفل الزائدة، ويساعده على النمو الاجتماعي والانفعالي. (٢: ٢٩، ٣٠)

واللعب استعداد فطري طبيعي، وهو عند الطفل ضرورة من ضروريات حياته مثل الأكل والنوم، ولذلك تعد التربية من خلال اللعب من الطرق الناجحة لتربية وتعلم الأطفال الصغار. (٥١: ٥٣)

فاللعب هو النشاط السائد في حياة طفل ما قبل المدرسة، وهو يساعده بقدر وافر على النمو العقلي، والخلقي، والبدني، والاجتماعي، ويعتبر النشاط الجسماني الحركي وسيلة التربية الرياضية في التربية. (٤: ٦٩)

وتؤكد " فريدة عثمان " (١٩٨٤) أن الطفل ينمو جسميا وعقليا ووجدانيا وخلقيا وإن اختلف معدل النمو في كل منها، فإن التربية عن طريق الحركة تحقق هذا التوازن في النمو. (٢٨: ٣٢)

ويركز " كيفارت Kifart " (١٩٧٣) على أهمية البرامج الحركية في مرحلة مبكرة حيث يبدأ الطفل البحث من خلال الحركة. (٤٩: ٣٥)

وترى " عواطف ابراهيم " (١٩٧٧) أن الألعاب ما هي إلا وسيلة لتنمية قدرات الأطفال وابتكاراتهم. فاللعب مفهوم متعدد الأبعاد، وهو مطلب هام من مطالب النمو كما أنه وسيلة هامة للتعليم، كما أن اللعب يكشف عن حالة الطفل ويقودنا إلى اللعب العلاجي له. (٢٦: ١٨)

وعن طريق الأنشطة الحركية يتعلم الطفل الكثير ويكتسب الخبرات العديدة التي تساعد في نموه لأن التربية في العصر الحديث تعني اكتساب الخبرات، ولو نظرنا إلي ماهية الفوائد التي تعود على الطفل كنتيجة طبيعية لممارسة الأنشطة الحركية تكون علي سبيل المثال وليس الحصر على النحو التالي:

١. ينمي ويكسب صفة الاعتماد على النفس .
٢. يشبع دافع حب الاستطلاع عند الطفل .
٣. ينمي عند الطفل السمات العقلية الهامة مثل التذكر والاتجاه والتفكير والإدراك والتخيل والذكاء.

فالنشاط الحركي هو أحد الميادين لتعلم الطفل حيث إنه يتعلم عن طريق الممارسة، ولا ننسى أن الطفل يتصور أنه خلق لكي يلعب واللعب هو وظيفته الأساسية في الحياة فأنت تعلمه من خلال ما يحب، وهذا أجدى أنواع التعلم (١٥:٢٥)

ويشير " أمين الخولي " (١٩٩٦) أن " سوسن عمارة " (١٩٨٤) أثبتت أن استخدام برامج للنشاط الحركي أدى إلى تحسن في المهارات الدراسية (اللغة العربية - الحساب) على مستوى التذكر، والفهم، والتطبيق، وهو نفس ما توصل إليه نادر عباس في المهارات الدراسية للغة الإنجليزية، والحساب. ويؤكد " ألن Alan " على وجود علاقة إيجابية بين المهارة الحركية، والتحصيل الدراسي المعرفي في الرياضيات، الكتابة، والقراءة، واللغة. (٧ : ١٦٣)

وتساعد الألعاب الحركية التي تستخدم الجسم ككل في تدريس العمليات الحسابية، وهو أمر قديم وقد تناولته المفكرة التربوية " منتسوري Montessori " عندما أشارت إلى إمكانية تعلم المفاهيم الحسابية والرقمية من خلال اللعب والرقص وحركات الجسم، ويشير خبراء التربية في مرحلة رياض الأطفال إلى أهمية استخدام هذه الطريقة في تعليم المهارات الحسابية. فمن خلال الحركة يستطيع الطفل استخدام الأرقام للإشارة إلى الحجم، المسافة، الكم، ويتم ذلك من خلال استخدام شكل الرقم، أو بعدد التكرارات لأداء تمرين معين، أو باستخدام أرقام مرسومة على الأرض. (٨ : ١٦٢)

بالرغم من أهمية الأنشطة الاستكشافية في تعلم الطفل الحركات المختلفة وأنه يضيف بعداً عقلياً ، معرفياً ، وبالرغم من ذلك فإن برامج التربية الرياضية تفتقر إلى هذا النوع من الأنشطة التي تعتمد على الابتكار وأعمال العقل في الإبداع والاستكشاف . (٦ : ٥٨)

مما دفع الباحثة إلى إجراء هذا البحث وهو: تأثير برنامج تعليمي باستخدام أنشطة استكشافية حركية على اكتساب المهارات العددية والهندسية لدى طفل ما قبل المدرسة.

٢/١ أهداف البحث:

يهدف البحث الى التعرف على :

١/٢/١ تصميم برنامج تعليمى باستخدام أنشطة استكشافية حركية على أطفال ما قبل المدرسة بمحافظة المنوفية .

٢/٢/١ تأثير البرنامج المقترح على :

أ- المهارات العددية . ب- المهارات الهندسية .

٣/٢/١ نسبة التحسن المئوية فى المهارات العددية والهندسية من خلال القياسات القبلىة والبعدىة .

٤/٢/١ الفرق بين المجموعتين التجريبية والضابطة فى المهارات العددية والهندسية.

٣/١ فروض البحث :

١/٣/١ توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطى القياسين القبلى والبعدى للمجموعة الضابطة والتجريبية فى اكتساب المهارات العددية والهندسية لصالح القياس البعدى .

٢/٣/١ توجد فروق دالة إحصائية بين نسبة التحسن فى تحصيل المهارات العددية والهندسية لدى المجموعة التجريبية أعلى من المجموعة الضابطة .

٣/٣/١ توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى القياس البعدى للمجموعتين الضابطة والتجريبية فى المهارات العددية والهندسية لصالح المجموعة التجريبية .

٤/١ مصطلحات البحث :

١/٤/١ المهارات الهندسية:

وهي الصفة الحسية التي يتعرف من خلالها الطفل على الأشكال الهندسية مثل (المثلث /المربع /الدائرة..... الخ) عن طريق الحواس البصرية واللمس بين الأشكال وسطوحها^(*).

٢/٤/١ المهارات العددية :

وهي الصفة الكمية التي تستخدم لوصف الكمية مثل الأعداد. (٣٧ : ٢٢)

٣/٥/١ الأنشطة الحركية :

يقصد بها في هذه الدراسة المهارات الحركية الأساسية لبعض الأنشطة الرياضية^(*).

٤/٤/١ أسلوب الاكتشاف الحركي :

ذلك الأسلوب التعلمي الذي يتطلب من المتعلم أن يكتشف المكون الأساسي لموضوع التعلم قبل أن يستوعبه من بيئة معرفية . (٦ : ٥٨)